

قَدْ أَفْلَحَ مَنْ زَكَّاهَا 32 - الشيخ الدكتور حمزة المجالي

حمزة المجالي

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - [00:00:00](#)

واشهد ان محمدا عبده ورسوله يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن الا وانتم مسلمون. يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها وبث منهما رجالا كثيرا ونساء. واتقوا الله الذي تساءلوا - [00:00:27](#)

به والارحام ان الله كان عليكم رقيبا يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا قولا سديدا. يصلح لكم اعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما. اما بعد معاشر الموحدين عباد الله - [00:01:02](#)

فان اصدق الحديث كلام الله عز وجل وخير الهدي هدي محمد صلوات ربي وسلامه عليه. وشر الامور محدثاتها. وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار. اسأل الله العظيم رب العرش العظيم بمنه وكرمه - [00:01:29](#)

وعفوه ولفقه ورحمته ان يجبرني وياكم وازواجنا وذرياتنا وامهاتنا وابائنا وسائر من احبنا فيه واحبيناه فيه. اللهم انا نعوذ بك من النار. اللهم اجرنا من النار. اللهم اجرنا من النار. يا رب لا قبل لنا بعذابك. ولا طاقة لنا بنارك. فاللهم - [00:01:53](#)

وارحمنا برحمتك يا رحمن يا رحيم يا لطيف ارحم عبدك الضعيف اللهم لا تشوي وجوهنا في النار وحرّم اللهم ابشارنا على النار. اللهم نعوذ بك من خزي الدنيا والاخرة. وانت الرحمن الرحيم - [00:02:23](#)

بعد احبتي في الله هذا اللقاء الثالث بعد العشرين من سلسلتنا قد افلح من زكاها كنا في اللقاء الماضي قد بينا ان مدار التزكية وما دار الصلاح والاستقامة ومدار التقوى والبر على القلب ورعايته - [00:02:43](#)

وقال شيخ الاسلام ابن تيمية اذا تذكروا معي؟ قالوا والاصل هو القلب فان كان فيه معرفة وارادة اي اذا كان في القلب معرفة بالله وارادة للقيام بمقتضاها هذه المعرفة على ساق العبودية. فاذا كان في القلب معرفة صحيحة بالله. وارادة بالقيم - [00:03:10](#)

بمقتضى هذه المعرفة على ساق العبودية. فاذا كان في القلب معرفة وارادة سرى الى البدن ضرورة فان البدن لا يتخلف عما في القلب ابدا وتذكر قول الحبيب صلى الله عليه وسلم الا ان في الجسد مضغة اذا صلحت صلح الجسد كله واذا فسدت فسد الجسد كله - [00:03:37](#)

الا وهي القلب. القلب ويقول الحافظ ابن رجب رحمه الله محشيا معلقا على حديث النبي صلى الله عليه وسلم فيما يرويه عن ربه يا عبادي لو ان اولكم وآخركم وانسكم وجنكم كانوا على اتقى قلب رجل واحد منكم - [00:04:07](#)

ما زاد ذلك من ملكي شيئا لله لله يا عبادي لو ان اولكم وآخركم وانسكم وجنكم كانوا على افجر قلب رجل واحد منكم ما نقص ذلك من ملكي شيئا؟ يا لله. قال الحافظ ابن رجب وفي هذا دليل وفي هذا دليل - [00:04:31](#)

على ان مدار البر والفجور والتقوى في القلب فاذا بر القلب برت الجوارح واذا فجر القلب فجرت الجوارح فالموفق عباد الله من كان على قلبه قائما لا يجعل قلبه يحيد لحظة واحدة اليه - [00:04:55](#)

شهوة او شبهة الى شهوة مضلة او مغضية او الى شبهة مضلة. ثم ذكرنا ايها الاحبة في الله في اللقاء الماضي لما تأكدنا وتركز لدينا على ان مدار المعركة في النجاة والتزكية هو في القلب ابتداء - [00:05:15](#)

واصاله وان البدن والجوارح تبع لما يستقر في القلب. ايها الحبيب اذا سمعت عالما يقول اقول لك يا اخي السواك سنة والحرص على الاستيائك عند كل وضوء وصلاة سنة. لا تستمع الى من يقول - [00:05:35](#)

هؤلاء قوم يشغلون بالقشور ويتركون الباب. لان ذاك صاحب المقالة تلك لان قلبه لم على معرفة صحيحة. لا تلتفت له. انما الذي يظهر على لسانك. ويظهر في ظاهرك وجوارحك هو حقيقة ما استقر في قلبك رضيت ام ابيت. فان رأيت ظاهرك حريصا على اطلاق لحيثك. امتثالا لامر - [00:05:55](#)

الله ورسوله. ورأيتك حريصا على تجنب محاذير لباسك. ومحاذير طعامك وشرابك. وحرصا على عملك بالسنن والامتثال محافظا على صلوات الجماعة. قائما في ليك صائما في نهارك. محبا للعلم والسنة والتوحيد - [00:06:25](#)

ان قلبك عامرا حيا مليئا بما يرضي الله. ان الجوارح شواهد القلوب. ان الجوارح شواهد القلوب. ولذا لا يقول قائل تلك مسألة يسيرة في الدين. واولئك المشايخ وهؤلاء القوم اشغلونا بقضايا وضاعت القدس وضيعوا علينا. والله والله ما ضيع الامة ولا القدس - [00:06:45](#)

الا امثال هذا الخطاب الله خلقنا عبيد يا مسلم انت عبد ولن يفارق رقبته الرزق. انت من الرقيب ولكن الله اعزك بهذه العبودية فجعلك الله عبدا له وابى الله ان تكون عبدا - [00:07:15](#)

لاحد سواه فما دمت عبدا فالعبد يمثل امر ربه دق ام جل عظم ام صغر ولا يوجد في الشرع دقيق او صغير من معنى ذلك التزهيد. فكل امر الله عظيم. ولكنه - [00:07:41](#)

في الرتبة والاولوية. الجوارح والالسنه هي شواهد القلوب. وانا اعرف ما في قلبي وانت تعرف ما في قلبي مما يظهر على ذي اللسان وتلك الجوارح. ايها الاحبة في الله فما دام - [00:08:01](#)

انما دار المعركة هو على القلب. قلنا ان القلب الله يعين قلبي وقلبك الله يعين قلبي وقلبك في هذا الزمان الصعب قال النبي في حديث حذيفة عند مسلم وغيره قال تعرض الفتن على القلوب كعرض الحصير عودا عودا تذكرت ذلك في الجمعة الماضية وما الوقت اليوم هو منهج حياة في التعامل مع شريعة الله. في ظل هذا الزخم الشديد من الفتن بانواعها - [00:08:45](#)

عمت ام خست شهوات شبهات. فانا نحتاج ان نختص لانفسنا منهجا. نسير في ظله ونقتفي رسومه واثاره لعل الله ان يجعلنا من الناجين في وقتنا الصعب هذا. ايها الاحبة مدار المعركة في القلوب - [00:09:07](#)

وان القلوب تعرض عليها الفتن كعرض الحصير عودا عودا. فتنة من هنا وفتنة من هناك فتنة شوهوة وفتنة شبهة فتنة من الفتن العامة كما نرى اليوم الناس غوغاء. الناس اليوم غوغاء مقطع فيديو يحرك الناس. ومقطع - [00:09:27](#)

يقعد الناس ومقطع فيديو يقيم دولة ومقطع فيديو يبهد دولة الناس غوغاء رضي الله عن علي ابن ابي طالب لما قال لكمين يا كميم يا كميل لا تكن الثالثة فتهلك. قال ومن الثالث يا امير المؤمنين؟ قال - [00:09:47](#)

ثلاثة اما عالم او متعلمون او همج رعا يعجمون كل ناعق. وغالب حال الناس اليوم مع نواقل التواصل اليوم حمد رعا يتبعون كل ناع. الصبح نقول فلان محترم. والمساء نقول فلان كافر. وثاني يوم الفجر - [00:10:07](#)

نقول فلان ضال وعلى المغرب نقول انه من خيرة عباد الله. نتقلب في القضية الواحدة على الف الف رأي في ساعة واحدة لاننا نخلو من الثوابت. ولاننا غيبنا العلماء عن مجتمعنا فصار خطابهم - [00:10:37](#)

خطابا سمجا لا يؤثر في قلوب الناس. والله ليسمعني كل مسئول او من يوصل الرسالة الى المسئول والله لتدفعون ضريبة تغيب العلماء والله لتدفعون ضريبة تغيب العلماء. لان الامة مهما كانت فان لها لشرع - [00:10:57](#)

انصيا. اللهم اجرنا من المحن والفتن. قلنا تعرض الفتن على القلوب كعرض الحصير عودا عودا. ثم ذكر النبي صلى الله عليه وسلم ان القلوب على نوعين قلوب قلوب تشربها فتحن الفتنة فيها. نسأل الله - [00:11:29](#)

السلامة وقلوب ترددها وترفضها حتى تكون القلوب على صورتين لا ثالث لها. قال النبي صلى الله عليه وسلم حتى تعود القلوب على قلبين. اما الاول قال ابيض ناصع. ليس فيه من نكت - [00:11:49](#)

الشهوات والشبه قال ابيض مثل الصفا جامد. لا يقبل ان يتشرب فتنة ابيض ناصع. مثل ماذا يفعل الصفا؟ يضر يرد كل شيء يأتيه. قال

ابيض مثل الصفاء. اسمع الى الوصف ما احسنه - 00:12:09

اسمع الى البيان ما احوجنا اليك. قال ابيض مثل الصفا ما دامت السماوات والارض ولو بقي حيا الى قيام الساعة. لا تضره فتنة اللهم اجعل قلوبنا منها والنوع الثاني من القلوب بعد عرض الفتن وتشربها وردھا وجولان القلب في تلك المعركة - 00:12:29

تلك الفتن التي يغذي الشيطان بها قلوبنا. ثم النوع الثاني من تلك القلوب الا وهو اسود. يا رب سلامة سلامة يا رب السلامة السلامة اسود تأتیه نكتة من هنا وشبهة من هنا وشهوة من هناك وما شاء الله عليه ما شاء الله تبارك الله - 00:12:59

اذا جلس في المكتب فاتح الجوال وفي البيت فاتح الجوال وفي السيارة فاتح الجوال ولا يرد قلبه شيئا جزاه الله خيرا لا يرد قلبه كلما جاءت شهوة او شبهة تشربها القلب واستقرت به. ماذا سيكون حال القلب هذا - 00:13:19

شو هالقلب هذا؟ اسود يقول النبي صلى الله عليه وسلم مباد اي لونه فيه ميل الى الرماد فيه بياض لكن انه قليل لا يغلب. اسود مباد هذا البياض لانه مسلم. فسيبقى فيه جزوة ايمان. قال - 00:13:37

مرداد كالكوز اي كالكوب مجخيا. اي مقلوبا. مهما تأتیه بانواع الخيرات الماء والشراب والعصير لن يقبله هذا الكوب. كنكوز مجخيا. اسمع ماذا يقول النبي صلى الله عليه وسلم واصفا هذا الحديث؟ قال - 00:13:57

لا يعرف معروفا ولا ينكر منكرا الا ما اشرب من هواه. فالمعروف ما فافق شهوته المعروف ما ايد رغبته. والمنكر ما خالف شهوته. والمنكر ما خالف رغبته. يا رب نعوذ بك من حال لا يرضيك - 00:14:17

بعد هذا ايها الاحبة قلنا ما هي النجاة في هذا الموطن؟ اسمعوني اسمعوني وتأملوا يا رعاكم الله. ايها المبارك اسمع الكلام. فوالله اني اخط اليوم لي ولك منهج الله يجعلنا من الناجين. والله يا احبة ان اليوم نتقلب بين المخاوف - 00:14:37

نصبح ونمسي ونحن نقول يا ربي سترك سترك. يا ربي سترك سترك. كل اسباب الذنوب والعقوبات قائمة فينا. انظر الى احوال بلادنا ما اقول بلاد المسلمين؟ بلادنا بس حدودنا من سوريا الى العراق ومن سوريا الى السعودية ومن العراق الى الشام وفلسطين -

00:15:05

انظر الى حدودنا كم فينا من الذنوب والمعاصي والاثام والخطايا والشرك والغش والربا والزنا والخمر والباطل والظلم انظر كل اسباب العقوبة قائمة فينا. يا رب انظر الينا بعين رحمتك. يا رب لا تعجلنا بعقوبتك. يا الله - 00:15:25

سترك سترك. يا ربي اذا اردت بعبادك فتنة يا الله فاقبضنا اليك يا رب غير مفتونين بعد طول عمر وحسن عمل. يا رب يا رب لا تمتنا الا وقد ارضيناك. يا رب نعوذ بك من المحن. فانا لا ندري في قلوبنا. اتقوى على صدها - 00:15:45

والثبات فيها والثبات في وجهها؟ ام انا نقع صرعى في الجولة الاولى؟ يا رب استودعناك ايماننا وقلوبنا وسنيتنا وتوحيدنا يا الله لا نفتن في هذا الزمان الصعب. الهي استودعناك ديننا. واستودعناك انفسنا - 00:16:05

ابائنا وامهاتنا وابائنا وازواجنا وذرياتنا من كل محنة وفتنة ظهرت وعمت خست شهوة وشبهة انك الجواد الكريم الرحمن الرحيم. ايها الاحبة في الله بداية ما هو الداء ما هو الداء؟ قال ابن القيم يفسر لنا حديث النبي صلى الله عليه وسلم تعرض الفتن على القلوب

كعرض - 00:16:25

قال والفتن التي تعرض على القلوب وهي اسباب مرضها نوعان. اسمعني الفتن التي تعرض على القلوب وهي اسباب مرضها وعطبها وهلاكها هي نوعان فتن شهوات فتن شبهات احفظ وانظر الى حال قلبك. وما الذي يعرض عليه فتن في الشهوات - 00:16:55

فتن في الشبهات وما هي فتن الشهوات؟ وما هي فتن الشبهات؟ اسمعني قال اما فتن الشهوات فهي التي تفسد الارادة والقصد والعمل. واما فتن الشهوات فهي فتن الشبهات فهي التي تفسد - 00:17:25

العلم والاعتقاد. الشهوات فسق في العمل. والشبهات ضلال وزيف في الاعتقاد شهوات فسق في العمل. نظر الى الحرام. كلام حرام. مال حرام؟ ملبس حرام. طعام حرام اكن مال اليتيم اذية الجار فعل المحرمات الربا شرب الخمر الزنا فعل الكبائر - 00:17:45

هذه شهوات والنفس تطلبها وترغبها. ان اضر فتنة على امتي فتنة المال. والنبي صلى الله عليه وسلم اخبر ان فتنة الرجال في بني اسرائيل كانت بالنساء. واليوم انظر الى حالنا. انظر والله تأمل انت وانظر لو - 00:18:15

ان امرأة مرت في طريق فيه رجال انظر الى حالهم يكادون ان يتساقطوا صرعى وان يسقط بعضهم بعضا من هول ما رأى. اين غضك للبصر الذي يحفظ فرجك وقلبك؟ غض البصر فتنة شهوة. اطلاق البصر فتنة - [00:18:35](#)

شهوة وغض البصر هو منع لهذه الفتنة وحد لها. اقام الصلاة وترك الصلاة طلب للراحة ليس ناشئا عن فساد كسلا وطلبا للراحة هذه شهوة. اقام الصلاة التي تنهى عن الفحشاء والمنكر. والمحافظة عليها حيث ينادى بها. هذا هو - [00:18:55](#)

الذي يحفظني ويحفظك فتن وشهوات ناشئة عن فسق عمل ناشئة عن ضعف قلوب في المقاومة. واما فتن الشبهات فهي الفتن التي ماذا؟ التي تكون سببا في ضلال الاعتقاد وزيفه اسمع معي - [00:19:15](#)

قال علماؤنا ان المسلم في سبيله وسيره الى ربه لا ينجو الا بكمال قوتين. ان المسلم في سبيلي في سيره وسبيله الى ربه لا ينجو الا بكمال قوتين. قوة علمية وقوة ارادية - [00:19:35](#)

عملية اما القوة العلمية فهي القائمة على الكتاب والصحيح من السنة. والناظرة الى ما كان عليه سلف الامة المنتهجة الى منهج الاولين الممدوحين في كلام رب العالمين. هذه القوة العلمية والتي تسقط عندها وتنكسر - [00:19:55](#)

عليها كل الشبهات وكل اسباب الزيغ والضلال. واما القوة الارادية العملية فهي البعث في القلب والنفس الطاعة قيام بالفرائض والواجبات وحرص على المندوبات والمستحبات وترك للمكروهات مبالغة في حماية جنابنا من الوقوع في المحرمات. هذه القوة ارادة وعمل. اذا نحتاج الى قوتين قوة - [00:20:15](#)

علمية وهذه القوة تزيل منا اثار الشبهات وتقف وتحد وتدفعها عن قلوبنا ونحتاج الى قوة الارادة العملية وذلك يكون قائما على مقتضى العلم فانه يدفع عنا الشهوات. تأمل معي ايها الحبيب - [00:20:45](#)

الى حاجتنا اليوم الى القوتين. انظر يأتيني شبابنا يسأل سؤالا او رجائنا او نساؤنا. يقول من الذي ادراني ان القرآن كلام الله لو كان تعلم واستقرت له القوة العلمية ما احتاج ان يسأل هذا السؤال - [00:21:05](#)

لو كان سمع الى بيان العلم انما نحتاج اليوم ان نصنع لابنائنا ولاخواننا وابائنا وامهاتنا تعرف يا انه نسانا اليوم بتقول الحجاب ليس امرا الحجاب عادة لو كانت القوة العلمية موجودة لا - [00:21:25](#)

قامت المسلمة الحرة تدافع عن دينها وكتاب ربها. اليوم الا نسمع في مجالسنا في دور افراحنا وعزائمننا من يقول ويطعن في سنة محمد صلى الله عليه وسلم. ومن يتكلم في البخاري ومسلم ومن يسفه احمد ومالك - [00:21:45](#)

الشافعية وابا حنيفة ومن يكفر ابن تيمية ويضل ابن القيم؟ هذه كلها شبهات. ما الذي يدفعها؟ يدفعها العلم والقوة العلمية ومجالسة علماء السنة. والسماع اليهم والحرص على غرزهم. والخذ في سبيلهم طلبا - [00:22:05](#)

انظر الى القوة الارادية العلمية. تأمل لو اننا اليوم في مجتمعنا يا رب نشكو اليك ضعفنا لو اننا في مجتمعنا يوجد في مساجدنا محاضر للشباب. تأخذ الشباب الى الطاعة الى بيئة مستقيمة - [00:22:25](#)

تعلمهم ربهم وحقوق مولاهم وحقوق عباد الله. وما عليهم من الواجبات وما لهم من الحقوق. ايجتاج شبابنا اليوم ان يقع صرعى في براثن التطرف والارهاب والتكفير والتفجير يقع شبابنا اليوم ترعى الى دعاوى الالحاد؟ اي - [00:22:44](#)

يقع شبابنا اليوم سرعة الى الاباحية المفرطة. اللهم سلمنا وانت المسلم فنحتاج الى ماذا؟ الى قوتين. قوة علمية وهذه القوة لا تتأتى الا بالعلم ومنهج العلماء. وملازمتهم غرزهم والى قوة عملية ارادية عبادة هم الليل هم النهار اقرأ القرآن - [00:23:04](#)

اذكر الله املاً وقتك بالخير. فهذا وقت ان لم تشغله اشغلك. ايها الاحبة في تأملوا معي هذه النصوص سريعا حتى تنظروا الى اهمية القوتين وهما بهما النجاة قال الله تعالى - [00:23:32](#)

وجعلنا منهم ائمة من بني اسرائيل وجعلنا منهم ائمة يهدون بامرنا. متى متى؟ قال لما صبروا وكانوا بآياتنا يوقنون قال علماؤنا بالصبر تدفع الشهوة. وباليقين تدفع الشبهة. فالصبر قوة علمية - [00:23:54](#)

واليقين قوة الصبر قوة عملية واليقين قوة علمية. يقول الله تعالى عن نبيه ما ضل صاحبكم وما ضل صاحبكم وما غوى. قال ما ضله دليل على كمال رشدته وعلمه. دليل على كمال - [00:24:20](#)

وايمانه فهو اولى الناس بالحق المبين. وما غوى قال دليل على كمال رشد. ولذلك كان ابر العالمين ما ضل يقابل الشبهة. وما غوى

يقابل الشهوة. خذ زيادة. يقول النبي صلى الله - [00:24:47](#)

صلى الله عليه وسلم في حديث العرياض ابن سارية لما وعظ اصحابه موعظة بليغة ذرفت منها العيون قال صلى الله عليه وسلم

بسنتي وسنة من؟ الخلفاء الراشدين. وهذا ضد الغواية - [00:25:07](#)

الرشد ضد الغواية. وقال الله عن نبيه ما ضل صاحبكم وما غوى. الراشدين المهديين والهداية الضلال قوة علمية وقوة عملية. بها

النجاة. ايها الحبيب ايها الحبيب احرص على تعلم دينك - [00:25:27](#)

وليس من اي احد ممن لا يقبل التنازل عن ثوابت الشريعة. ولا يقبل المساومة فيها ولا يرضى ان يكون ضحية لضغط كافر غربي

منحرف زائغ حيواني اثم خذ دينك ممن - [00:25:50](#)

لا هم له الا ان تعود حضارة الاسلام. وان يحكم المسلمون بالشريعة. وان يعز اهل الاسلام واهل الملة. خذ دينك ممن لا يرضى له سلفا

الا ابا بكر وعمر. وعثمان وعلي وابن مسعود وابن عباس. لا يرضى الا التابعين - [00:26:08](#)

خذ دينك ممن يعيش غريبا في هذا الزمان في ظل هذه الفتن. ويقاوم هذا الموح الهائج في هذه الفتن ويجتهد ان يكون ممن قال

فيهم النبي طوبى للغرباء خذ دينك ممن تقول عنهم امريكا - [00:26:28](#)

انهم اصوليون لابد ان نقاومهم بالاسلام المعتدل. خذ دينك من هؤلاء الاصوليين. الذين لا يرضون الغرب فهؤلاء لولا انهم يحملون لواء

الحق ما رضي الغرب اعدائهم مستقبل دينك ممن يساوم عليه. ويبيعه بعرض رخيص. ويفتي الفتاوى التي ترضي الساس هنا وهناك.

لا تأخذ - [00:26:48](#)

ممن لا يعرف لله ولا يرجو له وقارا. لا تأخذ دينك ممن كان همه ان يرضى عليه بشر مثلك وان يعطيه نسفا من نتف الدنيا ويعطيه

اقطوعة من فسادها لا ترضى دينك ان يكون العوبة من - [00:27:18](#)

لمن يلعب بالدين فتارة يرى الحلال حلالا وتارة يرى الحرام حراما وتارة يرى الحلال حراما وتارة يرى الحرام حلالا. قال حذيفة لما سئل

يا حذيفة كيف يعرف الرجل ان الفتنة قد اصابته - [00:27:38](#)

قال فلينظر اذا ما كان حراما اصبح حلالا وما كان حلالا اصبح حراما فقد اصابته الفتنة اللهم اعذنا واجرنا منها النجاة بقوة علمية

وقوة عملية ارادية هاتان القوتان على الكتاب والسنة ومنهج السلف الصالح. اللهم ارزقنا الهدى الذي يرضيك. اقول قولتي هذا واستغفر

الله - [00:27:58](#)